

يا كفاً عزرائيلَ في كلِّ القلوبِ
يا ثورةً صلتْ بأمالِ الشعوبِ
أقمار تَمَّ جُزُّوا فوقَ الكئيبِ
يا بطشةَ السيفِ على نحرِ الغريبِ
نبكيكِ ناراً في خبا الخدرِ النجيبِ
يا دمعَ أمّ سالٍ للغصنِ الرطيبِ

يا كربلا نبكيكِ يا بحرَ الكروبِ
يا صُورَ إسرائيلَ في الكونِ الرحيبِ
نبكي شموساً غُيبتْ قبلَ المغيبِ
يا حيرةَ المظلومِ في اليومِ الرهيبِ
نبكيكِ خيلاً رضضتْ صدرَ الحبيبِ
يا ضيعةَ الأطفالِ في الليلِ الكئيبِ

يا سيوفا تطحنُ الجسمَ السليباً
وسقوهُ بدلَ الماءِ اللهبياً
يا دمءاً تغمرُ الشيبَ الخضبياً
يا خيولاً تطحنُ الصدرَ النجبياً

كربلا لازلتِ في الروحِ نحيباً
يا رضيعاً دونَ جُرمٍ قتلوهُ
يا رماحاً يا سهاماً غادراتِ
يا لهيباً يصهرُ الخدَ التريباً

فالعدا أغاروا
وهناك نارُ

تجمعُ اليتامى
ها هنا عليلاً

كربلا أيامي
ها هنا قتيلاً

بك شيخٍ ينعى رضيةً
وما كانت منه القطيعة
وطوفانا هذ الحصونا
غريباً لا يلقى معينا

بك طفلٍ يبكي أباهُ
رموهُ في العينِ بسهمٍ
وقد فاض الموتُ بحارا
وحيداً فالأصارُ صرعى

بك كانتْ أدهى فجيعة
له نورٌ غالوا سطوعه
بك أوري حرباً طحونا
بدا ليثاً يحمي العرينا

أيا أرضَ الطفِّ الفظيعة
بك بدرٌ فوقَ الشريعة
أرى جيشَ الكفرِ اللعينا
أرى فيك السبطَ الأمينا

بيانٌ صادقٌ قد جاء بالخبرِ

دعاهم واعظا من مُحكمِ السورِ

ألا فلتسألوا عنّي جابراً

ولكن لم يجدْ سمعاً لمُعتبرِ

رسولُ الله قرآنٌ على الأثرِ

سوى أن العدا دارتْ دوائراً

فغطى الدمُّ وجهَ الشمسِ والقمرِ

أسالوا دمّه من رميةِ الحجرِ

وخرَّ السبطُ فوقَ الترابِ عافراً

لجنة التأليف

مؤكّب عزاء المعامير

صوّب أسهام النايبه وزلزل كياني
أنظر حبيب المصطفى وحده يعاني
حملة ثجيلٍ منهو عن ظهره يشيله
وكل يريد ابذبحته يشفّي غليله
حائر تشوف ابن النبي ما عنده امعين
ماظن تقصّر يا أمل عن نصره الدين
في طلعتك نور النبي يوليدي منشور
وانت الحسن في غيرته وما منك اكصور

زينب أنا ابنار الحزن دهري جواني
فرهد أفرحي وما أظن يصفى زماني
وحده حبيب المصطفى المافي مثيله
من حوله أخبول وزلم ما بيده حيله
بالله يجاسم يا أمل وين الوعد وين
وجيوش أميه الغادره اتحوط الصياوين
مذخور أعرفك بيني الهساعه مذخور
وفي صارمك حيدر علي وباذن الله منصور

ورضوخ العدل للظلم احتراقا
وأنا للحرب أزدادُ اشتياقا
وحسامي يشربُ الدمَّ المُرّاقا
قُدسيّاً وله ترجو العناقا

عمّتي إني أرى الذلّ اختناقا
إنّتي أعلنتُ للدنيا الفراقا
كيف أرضى بعد عينِ السبّطِ عيشاً
وحياتي تقرأ الموت ربيعاً

ودنيّتي وجودك
وانتظر وعودك

شوفتك عيدي
أنت مقصودي

تدري يوليدي
لكن اشبيدي

وانا مقدر علفرقه تدري
أنا جيشٌ للسبّطِ خادمٌ
سيُسقيهم موتاً وبيلا
دعجّل يا عزّي وسنادي

وسفّ بيني للموت اعوفك
متى يُدع للحرب حتماً
سيُدمي قلبَ الكفر طعناً
على الغبره راحوا ضحايا

إجيت اونار اقلبي تسري
ولا أخشى عصف الصوارم
له فرعٌ زاكٍ أصولاً
على انصاره واقليبه صادي

أنا للباري امسلمه أمري
أنا سيف بالموتِ قادم
مرادي أن ألقى الرسولوا
عجّل بيني عمك ينادي

أغارَ لابساً درعاً من الغيرِ
وكلُّ عن نزالِ الليثِ في حذرِ

وخوقا عندهُ تحني الرقابا

صليلُ السيفِ فيهم جاء بالثُدرِ
فسيفُ الحقِّ لم يُبقِ ولم يذرِ

حشودٌ أصبحتُ تخشى الحرابا

وصبّ الموتِ فوق الكفرِ كالمطرِ
فأوهى جيشهم في لمحّةِ البصرِ

ألوفاً جرّعت منه العذابا

وثار القاسمُ فانفلت العاديّة
حشودٌ نكّست رماحها العاليّة

وخوقا عندهُ تحني الرقابا

ذئابٌ لم تُعد من بأسه ضاريّة
لأنّ الليثِ قد أسقاهم القاضيّة

حشودٌ أصبحتُ تخشى الحرابا

وحرّباً كُسّرت سيوفها الماضيّة
ببأسِ زجّها في لُجّةِ الهاويّة

ألوفاً جرّعت منه العذابا

هل أشرقت في الكون آلاء محمد
يقتلع القفر بناموس مورد
فالجمر يغلي في الحشا والقلب ممرد
قد جاوز الفجار للمكن والحد
هل قصرت من دونك الأرواح واليد
كي نبعث الطفوف والحلم المشرد
من منحري ألف حسين سوف يولد

هل مزق الآفاق نور قد توقد
زحف سماوي على كل جماد
يا رحمة مهداة للعالم عذرا
والغضب الفوار بركان مهول
هل هنت فينا كي ينالوا من سنالك
فابعث حسينا من جديد في الدروب
إن قتلوا الحسين ظنا أن يبيدوا

نرخص الأرواح نفدي بالدماء
نلهب الآفاق عزمًا كربلائي
فأتاه ثاقب سهم ولائي
كنّا طوع لأمر الفقهاء

ففداءً لك خير الأنبياء
سوف نأتي لك زحفا يا إمامي
قد عدا بالأمس شيطان ابن رشدي
يا ولي الله فأذن سنابني

كيف لا يدانوا وهم أهانوا حرمة السماء
دنسوا الرسالة عصابة الضلالة زمرة البغاء

فهل يظفي جمري وناري مراسيم للإعتذار فمن بركاني من شراري أيا جند الكفر حذار
فقد حانت ساع الحقيقة فمليار شق طريقه وعري زيف الإدعاء لبلدان تدعى صديقة
أهل هذي تدعى ثقافة وحريرات للصحافة وليس الحق والتعدي على الأديان غير آفة
وهل في حرق للكتاب لتعبير أي انتساب فتوبوا من فحش فهذي جهنمنا في التهاب

موازين الدنى مالت ولم تعدل عدا فينا جهول حاقد هبلي
رمى الإسلام زنديق كافر عقول لم تزل في غيب الخلل
عدا مستهزأ من خاتم الرسل وفكر هابط خاوساخر
وقد مالت علينا هجمة جاحدة لأقلام وكتاب لهم حاقدة
فقلب الدين ملهوب الخاطر

ودعيني أم يا رملة
فالحسين وطني أبتي علمني